حديقة الخندق، برج نورمان
قلعة وندسور

حديقة الخندق الرائعة التي تراها من حولك بدأت الحياة كخندق دفاعي لوليام الفاتح ، والذي كان قد حفر من قبل عمال ساكسونيين منذ ما يقرب من ألف سنة مضت. بعد غزوه لإنكلترا في 1066، كان ويليام بحاجة إلى بناء حصنه على تل لأغراض دفاعية. لم يمتلئ الخندق بالماء كما كان متوقعا بل بقي جافا، وسرعان ما نمت فيه النباتات البرية إلى حد أنه في عام 1319، ذكر أن فلسا في اليوم قد دفع لخمس نساء ليقمن بقلع نبات القراص!

وعندما أصبحت انجلترا أكثر استقرارا وانحسرت الحاجة إلى الدفاع، أصبحت الحدائق أكثر شيوعا وتم اشهار الخندق كحديقة. جيمس الأول من اسكتلندا، والذي سجن في القلعة اثناء شبابه، أشار في قصائده الى مراقبة الليدي جون بوفور، ابنة إيرل سومرست، وهي تسير في الحديقة. وقد وقع في حبها وتزوجها بعد إطلاق سراحه من قلعة وندسور وقبل عودته إلى اسكتلندا. تم تسجيل وجوده في وندسور في "هيربير"، المنزل الصيفي الصغير في اعلى البرج الدائري.

الحديقة اليوم لديها وفرة من المنحوتات الحجرية القديمة والرموز الكنسية. بعض أقدم الحجارة، من أصل ساكسوني، قد تم نقلها من خلال نهر التيمز من دير "ريدينغ آبي" والذي هدم بعدما قام الملك هنري الثامن بحل الأديرة في القرن السادس عشر. في الحديقة الحجرية الجنوبية يمكن أيضا رؤية المنحوتات الأصلية التي احاطت ببرج الملك إدوارد الثالث.

حديقة الخندق هي حديقة خاصة بحاكم قلعة وندسور، والذي يعيش في برج نورمان. تم بناء برج نورمان في عام 1360، واضيف إليه في عام 1588 وعام 1748، وتمت إعادة تأهيله على النمط القوطي مؤخرا من قبل وايتفيل، وذلك أثناء تجديد القلعة من قبل الملك جورج الرابع.

أخذت الحديقة شكلها الحالي في بداية القرن العشرين عندما أعيد تصميمها من قبل الجنرال السير دايتون بروبين، حارس محفظة الملك إدوارد السابع، والذي عاش في برج نورمان لأكثر من 20 عاما. فقد قام بإعادة بناء المدرجات واضافة المسارات والمروج والمعالم مثل الشلالات، ومغارة سانت جورج، وتراس النافورة، وعريشة فيغتري باور، وركن الشعراء. كما استورد الصخور ذات اللون البني المحمر من ساندرينغهام. وقد حافظت الحديقة على شكلها العام منذ ذلك الحين، على الرغم من اختفاء بعض المعالم مثل جادة العريشة وممر اللافندر. وفي الآونة الأخيرة، في عام 1993، تم إنشاء بركة زنبق لتغطية قاعدة الراقعة التي كانت تستخدم للقيام بأعمال على البرج الدائري. وفي عام 1994، تم أيضا إعادة انشاء احدى المظلات التي كانت مرتكزة على البرج الدائري، والتي تشكل جزءا من التصميم الأصلي لبروبين. ساهم جميع حكام قلعة وندسور اللاحقون في تطور الحديقة لإنتاج المشهد الرائع الذي هو أمامك اليوم.

يرصد ريع افتتاح الحديقة لصالح الاعمال الخيرية والمنظمات الشبابية في منطقة وندسور.